

ما هو استطلاع الرأي العام وما أهميته؟

GALLUP  
**WORLD Poll**

Methodological Design  
Sampling  
Statistical Validity

# ما هو استطلاع الرأي العام وما أهميته؟

## ما هو استطلاع الرأي العام؟

الاستطلاع العلمي وغير المنحاز للرأي العام هو أشبه بدراسة مسحية أو استطلاع يتم تصميمه لاستقصاء الرأي العام حول موضوع معين أو سلسلة من المواضيع. يقوم مجريو المقابلات المدربون بطرح أسئلة على أشخاص يتم اختيارهم بطريقة عشوائية من ضمن المجتمع الذي يجري استقصاء آرائه. وتُقدّم الإجابات ثم يتم تفسيرها حسب النتائج. ومن المهم للغاية في اتخاذ عينة عشوائية أن تكون فرصة المشاركة سانحة أمام كل فرد في المجتمع الذي تتم دراسته، وإلا فقد تكون النتائج منحازة، وبالتالي فإنها لن تمثل المجتمع. يتم اختيار عينات ممثلة للمجتمع من أجل تعميم آراء المجتمع الذي تتم دراسته.<sup>1</sup>

## ما أهمية استطلاع الرأي العام؟ مساعدة الأشخاص العاديين على التعبير عن آرائهم

تخبرنا الاستطلاعات عن نسبة المجتمع التي تشترك في وجهة نظر معينة، ولكنها لا تشرح أسباب تلك الآراء أو كيفية تغييرها، إذ يعتبر ذلك عمل علماء ودارسي العلوم الاجتماعية. واستطلاع الرأي العام هو مجرد أداة قياس تبين لنا آراء مجتمع ومشاعره تجاه موضوع معين.

ويكون هذا مفيداً للغاية في مساعدة الثقافات المختلفة على فهم إحداها الأخرى لأنها تمنح الناس فرصة التعبير عن آرائهم بدلاً من ترك مشاهير وسائل الإعلام ليحدثوا بالنيابة عن الجميع. كما يمنح استطلاع الرأي الفرصة للأشخاص الذين لا يتمكنون في العادة من التعبير عن آرائهم في وسائل الإعلام.

## كيف يتم إجراء الدراسات المسحية؟

أكثر طرق استطلاع الرأي العام شيوعاً هما طريقتان: الهاتف أو المقابلات الشخصية، أيهما أو كلاهما. كما تتضمن الطرق الأخرى البريد والإنترنت وإجراء الأشخاص للاستطلاع على أنفسهم.<sup>2</sup>

## كيف يتم اختيار عينات المقابلات الشخصية؟

تجرى المقابلات الشخصية (أو المسح وجهاً لوجه) في وجود مجري المقابلة والشخص الذي تُجرى معه المقابلة، حيث يقرأ مجري المقابلة مواد من الاستبيان ثم يسجل الإجابات. وفي بعض الأحيان يمكن أن يقدم مجري المقابلة بطاقة للمجيب لكي يختار منها إجابات.

يتم إجراء المقابلات الشخصية العلمية في العادة باستخدام أسلوب اختيار العينات بالاحتمالات في المناطق الجغرافية، ويسميه بعض الناس "أخذ العينات بالكثافة" (Block Sampling) <sup>3</sup>، حيث يُقسم مجتمع ما إلى كتل متساوية تقريباً في كثافة سكانها، ثم تُقسم كل كتلة إلى كتل أخرى إلى أن يتم اختيار أسرة أو منزل واحد، وبعد ذلك يتم اختيار مجيب واحد من الأسرة أو المنزل بطريقة عشوائية.

## كيف نفسر استطلاع الرأي العام؟

النسب المنوية في استطلاع الرأي العام تعكس النسبة في مجتمع ما التي تشترك في نفس الرأي، فمثلاً إذا أشارت نتائج استطلاع رأي عام علمي بها هامش خطأ 3% إلى أن 30% من الأمريكيين يحبون الأيس كريم، فإن ذلك يعني أننا إذا طرحنا نفس السؤال على كل الأمريكيين، يمكن أن نتوقع أن يقول ما بين 27% إلى 30% منهم إنهم يحبون الأيس كريم.

## كيف يختلف استطلاع الرأي العام العلمي عن أي استطلاع رأي عام آخر؟

عندما تطلب محطة راديو أو تلفزيون من مستمعيها أن يتصلوا للتصويت على موضوع معين، فإن النتائج لا تكون علمية حيث إنها لا تمثل كل المجتمع، وإنما تعكس العينة فقط آراء الأشخاص الذين يستمعون إلى ذلك البرنامج وتكون لديهم رغبة في الاتصال. ولا يمكن تعميم هذا كتمثيل للمجتمع كله لأنه لم يتم اختيار المجيبين بطريقة عشوائية ليكونوا ممثلين لآراء المجتمع كله.

[http://www.ropercenter.uconn.edu/education/interpretive\\_analysis\\_context.html](http://www.ropercenter.uconn.edu/education/interpretive_analysis_context.html) <sup>3 2 1</sup>

For more information, contact Eric Nielsen, Senior Director of Media Strategies, The Gallup Organization, at [eric\\_nielsen@gallup.com](mailto:eric_nielsen@gallup.com). Mr. Nielsen will handle your inquiries for more detailed information or any questions regarding the methods used in the Gallup World Poll.